

94 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الجاهلية

المقيدة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس التاسع والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم - [00:00:23](#)

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله ضيف اللقاء صاحب

الفضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:42](#)

نرحب في مطلع هذه الحلقة بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى في ذكر

بعض مشابهاة اصحاب الجحيم الواقعة في احوال المسلمين. قال والجاهلية المقيدة - [00:01:04](#)

قد تقوم في بعض ديار المسلمين وفي كثير من الاشخاص المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية.

وقال لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية - [00:01:30](#)

ونحو ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من الطوائف

التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

المسلمين عن التشبه بها اهل الجاهلية ويراد بالجاهلية ما قبل الاسلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله فان الناس

كانوا في جاهلية جهلا وضلالة عمياء بعد الفترة - [00:02:03](#)

بين محمد صلى الله عليه وسلم واخر انبياء بني اسرائيل وهو عيسى عليه الصلاة والسلام فقد بعث صلى الله عليه وسلم على فترة

من الرسل. انقطعت فيه اثار الرسالات وغيرت بقايا الاديان الصحيحة. وسادت الوثنيات - [00:02:25](#)

وصار الناس في جاهلية. لان العالم لا يصلح ان يعيش بدون الرسالات. لانهم اذا فقدوا الرسالات صاروا في جاهلية عليهم شياطين

الانس والجن. فلذلك رحم الله البشرية فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم لينقذ الناس من ليخرج الناس من الظلمات من النور الى

النور ولينقذهم من - [00:02:53](#)

جاهلية. الحمد لله والجاهلية على قسمين كما ذكر الشيخ رحمه الله جاهلية عامة وهي ما كان عليه اهل الجاهلية في جميع امورهم

وهذه انتهت ولله الحمد. ظهور الاسلام وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

فبعثته صلى الله عليه وسلم انتهت الجاهلية العامة. الحمد لله. وجاء العلم والنور والهداية وسبقت الى يوم القيامة. كما اخبر بذلك

الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون -

[00:03:58](#)

ولكن قد تبقى انواع من الجاهلية في بعض المسلمين. او في بعض البلاد وهذه جاهلية جزئية وليست جاهلية عامة فلا يجوز ان يقال

الناس اليوم في جاهلية في جاهلية عامة او هم في جاهلية اسوأ من الجاهلية الاولى. على صفة العموم - [00:04:28](#)

فهذا امر لا يجوز وهذا معناه ان الاسلام لا وجود له. نعم. ولكن يقال الناس فيهم جاهلية فيهم جاهلية. جاهلية ولا يقال الناس في

جاهلية. بل يقال الناس في جاهلية - 00:05:00

فيهم جهل. الناس فيهم جاهلية يعني في بعضهم. نعم او البلاد الفلانية فيها شيء من الجاهلية. وهذه جاهلية جزئية وليست عامة كما قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امور الجاهلية لا يدعونهن - 00:05:20

طعن في الانساب والفخر بالاحساب الندو النياحة على الميت والاستسقاء والاستسقاء بالنجوم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقله في هذا الحديث ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية وكان قد سبق معنا - 00:05:43

الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة فيما رواه مسلم والبخاري ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه - 00:06:09

قال شيخ الاسلام رحمه الله فقله في هذا الحديث مبتغ في الاسلام سنة جاهلية يندرج فيه كل جاهلية مطلقة او مقيدة يهودية او نصرانية او مجوسية او صابئة او وثنية او مركبة من ذلك او بعضه او منتزعة من بعض هذه الملل الجاهلية - 00:06:24

جميعها مبتدعها ومنسوخها صارت جاهلية بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم. نعم فقله صلى الله عليه وسلم من جملة الامور التي لا يجوز احيائها ولا يجوز الرجوع اليها. الجاهلية. مبتغ في الاسلام. سنة جارية - 00:06:44

فالذين يريدون العود الى امور الجاهلية ويفتخرون بذلك ويقولون ان هذا من التراث ومن الحضارة هؤلاء يدخلون في هذا الحديث يدخلون في هذا الحديث الواجب ترك الجاهلية وتناسيها والاعتزاز بالاسلام. نعم. وبما جاء به الاسلام - 00:07:07

نعم قال وهذا يشمل كل جاهلية سواء جاهلية الاميين او جاهلية الاعاجم او جاهلية اهل الكتاب كله كل جاهلية وما كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الفترة - 00:07:33

من بعثة الرسل فهو الجاهلية يراد بالجاهلية اهل الفترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فانها جميعها صارت جاهلية بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:07:54

وان كان لفظ الجاهلية لا يقال غالبا الا على حال العرب التي كانوا عليها فان المعنى واحد. كون اه عرف الناس يخصص الجاهلية بما كان عليه العرب فقط هذا جزء من الجاهلية. الجاهلية عامة للعالم كله. العرب والعجم و - 00:08:12

وجميع اهل الارض اهل الارض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود. فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجين. فامرهم - 00:08:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهديكم ما استقوا. ويعلف الابل العجين او يعلف الابل العجين. وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة نعم ومن تجنب الجاهلية ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في ارض الحجر - 00:08:52

لما ذهبوا الى غزوة تبوك ومروا بديار ثمود وهي المسماة بالحجر مروا بها وفيها اثارهم وديارهم العجيبة وفيها الابار النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن استعمال مياه ثمود لما فيها من اثار الجاهلية - 00:09:14

واثار الكفر الكفر يؤثر في الارض والعياذ بالله وفي المياه نؤمن فمن تجنب الجاهلية النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمل هذا الماء. ونهى اصحابه عن استعماله حتى انه امر بان يعلف العجين الدواء للدواب الذي عجن من ماء ثمود - 00:09:42

وتجنبنا لاثار الجاهلية ولم يرخص لهم الا في بئر الناقة التي تردها الناقة. الناقة لانها لا لا يتناولها العذاب. لا يتناولها اثار الجاهلية لانها بئر نزيهة بئر نزيهة وليست من من ابار ثمود - 00:10:10

نعم معناها انها كانت معروفة البئر التي الى الان معروفة نعم الى الان نعم هناك مسائل يا شيخ في الحجر يعني ممكن بعض الناس براءة يذهب يقول اشوف الاغذار السفر اه لاجل اه التفرج عليها لا يجوز. لان هذا فيه تعظيما لها - 00:10:39

لان هذا فيه تعظيم لها فالسفر من اجل التفرج عليها لا يجوز واما اذا مر الانسان في طريقه ولم يقصدها ولكن مر عليها في طريقه فلا بأس ان ينظر فيها للاعتبار - 00:10:59

قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابكم مثل ما اصابه. فاذا كان الانسان مارا بها من غير قصد - 00:11:16

وهو في طريقه فلا مانع ان ينظر فيها وللاعتبار والاتعاظ اما ان ينظر فيها للتعظيم وان هذه حضارة وان وان وبنوا وفعلوا وانهم

فعلوا وهذولا اجدادنا وابطاؤنا ويفتخر بهذا هذا افتخار بالجاهلية - [00:11:30](#)

وهذا امر لا يجوز ولا يجوز انها تطور وانها يعتنى بها. وانها تجعل مزارا من ضمن السياحة كما يقولون هذا من تعظيم امور الجاهلية

ولا يجوز هذا العمل. نعم. هل فيها زيادة خاصة انها ارض قوم مهلكين عصوا الله فعذبهم - [00:11:48](#)

نعم؟ هل فيها انها ايضا؟ فيها عبرة؟ هم. فيها عبرة تلك فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. بما ظلموا فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم

الا قليلا. فمحل العبرة اما انها تعظم وانها يفتخر بها. فهذا امر لا يجوز لانه من الافتخار - [00:12:11](#)

صار في امور الجاهلية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ورواه البخاري من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر. ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك - [00:12:35](#)

امرهم الا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجننا منها واستقينا. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا ذلك العجين

ويهريقوا ذلك الماء هذه رواية اخرى في رواية انه امرهم ان يطعموها الدواب - [00:12:49](#)

وفي هذه الرواية انهم امره ان يطرحوها ولا تعارض بين الروايتين فربما يكونون انهم بعض ذلك اطعموه الدواب وبعضه نعم. وفي

حديث جابر والشاهد انهم لا يستعملونه. الشاهد من كل هذا انهم لا يجوز - [00:13:08](#)

من يستعملوه نعم وفي حديث جابر وهو في الصحيحين ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما مر بالحجر لا تدخلوا على

هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم ما - [00:13:27](#)

صعبة نعم هذا دليل على انهم مقبورون في هذه في هذه البيوت وهذه المساكن. لانه قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذب دل على انهم

مقبورون فيها وانهم يعذبون فيها ودل هذا الحديث على انه لا يجوز الذهاب اليها من ناحية الاعجاب - [00:13:48](#)

والافتخار بها وانما يذهب اليها او او يدخلها من مر بها من اجل الاعتبار والاتعاظ فقط. نعم. شرط ان يكون باكيا شرط ان يكون باكيا

معتبرا فهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى اماكن المعذبين الا مع - [00:14:13](#)

نعم فمن كان يدخلها من باب الاعتبار والاتعاظ والبكاء وتليين القلوب. الرسول صلى الله عليه وسلم امر بزيارة القبور. قبور المسلمين

وقبور المشركين امر بزيارتها للعبرة والاتعاظ وقبور المسلمين ايضا للسلام عليهم والدعاء نعم لهم. نعم. قال الا مع البكاء خشية ان -

[00:14:35](#)

الداخل ما اصابهم. نعم اذا اعجب بهم او فرح بما هم عليه من الحضارة والتقدم كما يقولون فربما انه يصيبه ما اصابهم اما في جسمه

واما في قلبه والعيان بالله. اما في قلبه بالزيف والضلال نعم - [00:15:05](#)

هذا في اهمية العلم الشرعي وطلبه يا شيخ لان من لا يعرف هذا الحديث يقع في هذا الخطر يصيبه ما اصاب ثمود ما في شك ان

الاعجاب بالكفار باعمال الكفار وما هم عليه انه خطر عظيم على الانسان ان ان يصاب في دينه وفي قلبه بالزيف والظلال - [00:15:26](#)

نعم قال ونهى عن الانتفاع بمباهم حتى امرهم مع حاجتهم في تلك الغزوة وهي اشد غزوة كانت على المسلمين ان يعلفوا النواضح

بعجين نعم هذا دليل على انه لا يجوز الانتفاع بشيء من اثارهم وبقياتهم حتى الماء - [00:15:46](#)

والمعصية تؤثر حتى في الارض وفي المياه وفي الديار فالانسان يحذر من هذا وكانوا في حالة عطش لان غزوة تبوك هي اشد

الغزوات لانها في الصيف وبعيدة المسافة وكانوا بحاجة الى الماء - [00:16:07](#)

ومع هذا نهاهم ان يستعملوا مياه ثمود. لان عندهم ما يكفيهم ولله الحمد وهي بئر الناقة. ويستقوي منها حاجتهم نعم قال وكذلك

ايضا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلاة في اماكن العذاب - [00:16:29](#)

فروى ابو داوود عن سليمان ابن داوود اخبرنا ابن وهب حدثنا ابن الهيعة يبنون يقولون له هيئة. نعم ويحيى ابن ازهر عن عمار ابن

سعد المرادي عن ابي صالح الغفاري - [00:16:49](#)

ان علي رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه او يؤذن بصلاة العصر. فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة. فلما فرغ

قال ان حبي النبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة - [00:17:02](#)

نعم وهذا كما سبق ان المعاصي والكفر يؤثران في الارض وفي التربة وان الانسان يتجنب مواطن الكفرة ومساكنهم لئلا يصيبهما اصابهم. وان لا يؤدي الصلاة في ارضهم التي كانوا يعمرونها ويسكنونها - [00:17:27](#)

لانها بلاد مأثومة وبلاد ملعونة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي ملعون اهلها. واللعنة تؤثر حتى في الجمادات آآ وفي الارض فهذا دليل على ان المسلم يتجنب وهو مآثر الجاهلية واماكن الكفرة - [00:17:53](#)

ابتعد عنها ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور لان هذا وسيلة الى الشرك وان كان المصلي يقصد بذلك وجه الله عز وجل. لكن صلاته عند القبور وسيلة الى الشرك والتأثر - [00:18:20](#)

للاموات. وكذلك في مواطن المعذبين. وكذلك في اراضي الكفر. التي كانوا يسكنونها ويعمرونها كارض بابل وبابل تقع في شمال العراق. وكانت للمرود والكنعاني الذين بعث اليهم الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فكان له معهم ما كان مما ذكره الله في - [00:18:40](#)

قرآن وفي النهاية هاجر ابراهيم عليه السلام من ارضهم الى ارض الشام. والى ارض الحجاز. فارا منهم فهم امة عاتية وامة كافرة يعبدون التماثيل يعبدون الصور المجسمة من دون الله عز وجل هذا فيه دليل على تجنب مواطن الكفار. مهما - [00:19:10](#)

الانسان ولا سيما المواطن التي نزل فيها العذاب والعياذ بالله. نعم. فاذا كان هذا فاذا كان هذا في في الاراضي التي استوطنوها وسكنوها وان المفروض ان المسلم يتجنبها فكيف بالتشبه بهم في افعالهم واقوالهم؟ نعم. ولباسهم وعاداتهم وتقاليدهم - [00:19:40](#)

واشد ذلك تشبه بهم في دينهم. فان هذا مما يؤكد ان المسلم لا يتشبه بالكفار نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ورواه ايضا عن احمد ابن صالح حدث ابن حدثنا ابن وهب ايضا اخبرني يحيى ابن ازهر ابن الهيئة عن الحجاج ابن - [00:20:08](#)

وشداد عن ابي صالح الغفاري عن علي رضي الله عنه بمعناه ولفظه فلما خرج منها مكان برز وقد روى الامام احمد في رواية ابنه عبد الله باسناد اوضح من هذا عن علي رضي الله عنه نحو من هذا انه كره الصلاة بارض بابل او ارض الخسف - [00:20:27](#)

او نحو ذلك كل مواطن العذاب ومواطن الكفرة العناد المسلم يتجنبها لا سيما في العبادة فلا يصلي فيها ولا لان لا يصيبه من من اثمهم ومن اثارهم لان المعاصي تؤثر حتى في البقاع - [00:20:46](#)

نعم وكره الامام احمد الصلاة في هذه الامكنة. اتباعا لعلي رضي الله عنه نعم الامام احمد احد الائمة الاربعة ان كان يكره الصلاة في مواطن الكفار اقتداء بامير المؤمنين علي ابن ابي طالب الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:07](#)

تجنب هذه المواطن نعم وقوله نهائي ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة يقتضي الا يصلي في ارض ملعونة اي نعم هذي هذي هذا تحليل عام نهائ ان يصلي في ارض بابل لماذا؟ لانها ملعونة. فدل على ان كل بقعة - [00:21:31](#)

نزلت فيها اللعنة انها تتجنب ولا يصلى فيها. نعم. يقال ان بابل حول الكوفة الان يا شيخ في ادنى هم في ارض العراق طيب هم في ارض العراق. اذا هذه النصوص مخصصة لحديث جعلت لارض مسجدا وطهورا - [00:21:57](#)

نعم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الا المواطن التي نهى عنها. عن الصلاة فيها ولا تعارض بين الاحديث. نعم قال والحديث المشهور في الحجر يوافق هذا فانه اذا كان قد نهى عن الدخول الى ارض العذاب دخل في ذلك الصلاة وغيره - [00:22:15](#)

نعم يوافق ما في ارض بابل. ارض بابل نهى عن الصلاة فيها. ارض الحجر لم ينهى عن الصلاة فيها لكنه نهى عن الدخول دخول والدخول يشمل الصلاة فيها من باب اولى. نعم. فاذا دخلها ليصلي فيها فهذا اشد. نعم. ويوافق ذلك - [00:22:34](#)

قوله سبحانه عن مسجد الضرار لا تقم فيه ابدا. كذلك هذا شاهد قوي وشاهد واضح بان اثار الكفر واراظي الكفر لا يصلى فيه الخاصة بالكفار لا يصلى فيها فلما كانت نية - [00:22:54](#)

اصحاب مسجد الضرار من المنافقين من بنائه ليس وجه الله عز وجل وان كان ظاهره انه لوجه الله لكن بنوه للمضارة بمسجد قباء وبنوه لتجمع الكفار فيه ليكون مركزا كما نسميه الان - [00:23:13](#)

مركزا لاجتماعهم تخطيطهم ضد المسلمين ان الله جل وعلا نهى نبيه ان يصلي فيه فقال لا تقم فيه ابدا. يعني لا تصلي فيه لانه كان وعدهم ان يصلي فيه اذا قدم من تبوك - [00:23:33](#)

اسبق له النهي قبل ان يصل. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. ايها الاخوة المستمعون الى هنا نأتي الى نهاية هذه حلقة في اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم - [00:23:53](#)

وسنتم الحديث عن مسجد الضرار ان شاء الله في الحلقة القادمة فحتى نلتاكم نستودعكم الله شكر الله لكم حسن استماعكم وشكر لشيخنا ما تكرم به من الجواب حتى نلتاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:08](#)